THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF

RACIAL DISCRIMINATION { EAFORD }

5 route des Morillons . CP.2100 . 1211 Geneva 2 Switzerland

Telephone & Fax : 788.62.33

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

منذ اسابيع قليلة وجه حوالي ماءه وستين كاتبا ومثقفا من حوالي عشرين دولة ، البعض منهم حائز على جائزة نوبل ، خطابا إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، وقد تضمن هذا الخطاب الإشارة إلى قرارات وتصريحات لجنة حقوق الإنسان المنعقدة بجنيف في أبريل الماضي ، كما أشار هذا الخطاب إلى أن الصراع الدموي في فلسطين قد وصل إلى أبعاد تراجيدية مهولة ، فقد تم خرق المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان مع استمرار ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تزداد وتتكاثر يوما فيوما، والشعب الفلسطيني اجبر لكي يعيش في ظروف بالغة المشقة لدرجة لا يمكن حساب نتائجه وما يمكن أن تؤدي إليه، كما اخضع الشعب الإسرائيلي لعسكرة متزايدة بغير أن يتحقق له الأمن أوتتحسن أوضاعه ، وقد منع شارون جمعيات المتطوعين ومنظمات الأمم المتحدة من القيام بوظائفها الإنسانية في الأرض المحتلة .

وقد منع شارون مستشار الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أيضا ، من دخول معسكرات اللاجئين والمدن التي دمرتها القوات الإسرائيلية بالرغم من تكرار طلبات الدخول ، كما تم تجاهل قرارات تنفيذية ملزمة من مجلس الأمن بما في ذلك القرار الذي اتخذ بالإجماع بتكوين لجنة تقصي الحقائق في جنين .

وانتهت هذه الرسالة الخطيرة الهامة بدعوة الأمم المتحدة بان تعيد التأكيد انه من الضروري وبغير ادنى تأخير وجود دولتين مستقلتين بحقوق متساوية وباحترام متساو لكلا الشعبين ليعيشا سويا في ارض فلسطين التاريخية ، ومن الناحية العملية فان ذلك يعني الاعتراف بالسيادة الفلسطينية داخل الحدود التي كانت موجودة قبل الرابع من يونيو ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية ، وذلك الحل ينبغي أن يحترم ويتم الالتزام به بواسطة المجتمع الدولي .

هل استطاع الأمين العام أن يعمل شيئا بخصوص هذه الرسالة أو في غيرها من النداءات والصرخات ؟؟؟ لا شيء ما دامت هناك قوة طاغية مهيمنة ومسيطرة على أعمال الأمم المتحدة ومجلس الأمن وخاضعة في الوقت نفسه لأخطبوط النشاط والإعلام الصهيوني حتى أصبحت الازدواجية في التعامل هي المبدأ السائد في هذه الأجواء .

وبناء عليه فان الذي يجب التركيز عليه بالنسبة للمرحلة الحاضرة التي يمر بها المجتمع البشري هو تعرية هذه المواقف المزدوجة التي تمارسها القوى الكبرى في العالم ، وعلى منظمات حقوق الإنسان في العالم أن تقف الموقف الحازم لإنهاء هذه الازدواجية وفضح مرتكبيها .

والواقع أن ما أشارت إليه رسالة المثقفين والكتاب العالميين من حقائق يعتبر إنذارا موجها إلى المجتمع البشري للأخطار المحدقة والمحيطة به لو استمرت هذه الازدواجية في مواقف القوى الكبرى المسيطرة على مقررات مجلس الأمن وتنفيذها .

إن ما جاء في خطاب الرئيس بوش مثلا ، في أواخر يونيو الماضي حول قضية فلسطين والمنطقة العربية ، يحيطه الغموض والإبهام وهو في جملته دوران حول القضية وليس اقتحامها وحلها . القضية في جوهرها هي تنفيذ مقررات مجلس الأمن ٢٤٢و٣٣٨ و ١٩٤، إنهاء الاحتلال إلى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية وقيام الدولة الفلسطينية ، وعودة اللاجئين إلى أراضيهم ، وتقويض المستوطنات الإسرائيلية ، هذا هو جوهر القضية أما هذا الغموض الذي جاء به بوش فهو لا يزيد الأمر إلا تعقيدا .

إن الرأي العام العالمي ليس غبيا ، فهو يدرك هذه الألاعيب الملتوية التي تحاول القوى الكبرى أن تغطي بها ازدواجية المواقف ، فالناس وخصوصا في العالم الثالث يشعرون بالإحباط والألم والمرارة لما يجري أمامهم كل يوم في الأراضي المحتلة في فلسطين من مآسي ودماء واحزان ، حيث مقررات مجلس الأمن إما عاجزة غامضة أو معطلة ليس لها قوة التنفيذ .

إن الناس لا بد لهم أن يتساءلوا ، أين الحماس الذي نفذت به مقررات مجلس الأمن في العراق وغيره من دول العالم الثالث ، حيث العقوبات السريعة الصارمة التي تصل الى التدمير وتفكيك كيان الدولة والقتل البطيء للأطفال الرضع ؟؟ لماذا لا يوجد هذا الحماس فيما يتعلق بما يجري في فلسطين !!؟؟

إن الكوارث والحروب لا تأتي صدفة بل نحن الذين نخلقها وتهيئ لها الأجواء للاشتعال والانتشار . إن الإرهاب الدولي الذي أبتدأ يسود كثيرا من المناطق في العالم هو النتيجة الحتمية لهذا الإحباط الذي تشعر به الشعوب بسبب هذه الازدواجية في المواقف والذي لا شك انه المقدمة لما يأتي بعده من كوارث وحروب ودمار .

إن علينا أن نعي جيدا تلك الحكمة التي تقرر أن ما يزرعه الآباء لا بد أن يحصده الأبناء والاحفاذ . فهل للمنظمات غير الحكومية في هذا الاجتماع أن تقول كلمتها بالقوة والصرامة التي يستحقها هذا الموضوع ؟؟

شكرا سيدي الرئيس

جنيف اغسطس ٢٠٠٢